

والفقر متهم فمن  
 فتبعها متفنائلاً  
 فرأيت شكلي بادياً  
 ورأيت ولداً سبعة  
 سود الملابس كالدمي  
 وكان ليلى بينهم  
 وهبت فاجزأت الهبا  
 فحجبت مما رابني  
 واحتلت اذ عادت فقا  
 فنفت مقالي وهي لم  
 ولربما كذب الجواد  
 فاجبتها اني رأيت  
 لا تنكري فضلاً بدا  
 ان الكريم اذا اختفى  
 عرفته اطيوار السماء

\*  
 \*

ثم اثنيها راجعي  
 وسألتها صفحاً فكا  
 وحمدتها فابت فضا  
 واذا بعصفور هوى  
 عار صغير واجف  
 ظمآن يطلب ريه  
 ن وقد سررنا ما نشاء  
 ن الصفح اربط للولاء  
 عف حمدها ذلك الابهاء  
 في كفها بيد القضاء  
 ثكلان ايمه الشقاء  
 جوعان يلتمس الغذاء

ولشد ما سرت به  
 فرحت ببقياها ولا  
 واستنفدت لبقائه  
 تحنو عليه كامه  
 تعطيه من فمها الغذاء  
 فذكرت قبلي يوم او  
 فرثت لفرط شقائه  
 فشكرتها شكر المري  
 فتبسمت عن شطرتي  
 وثنت الى عصفور ما  
 قالت صدقت فقلت ان  
 ان الكريم اذا اختفى  
 عرفته اطيوار السماء  
 ذا الضيف ليلى حين جاء  
 فرح المفارق باللقاء  
 حيل الحريص على البقاء  
 وتضمنه ضم الاخاء  
 الرطب او تسقيه ماء  
 تم مثله بيد البلاء  
 ليلى واولته الهناء  
 ض لمن حباه بالشفاء  
 رمانة تروي الظماء  
 طرفاً كمصباح مضاء  
 الله ابغ بالثناء  
 عرفته اطيوار السماء

خليل مطران

النساء والسلام

ليس الثبات من طبيعة الرجال بل هو لدى الحقيقة من اخلاق  
 النساء واذا وصفت النساء بالاجاعة وعدم رجوعهن عن المطالب الا  
 بقضاءها فما احق وصفهن بالثبات وهو الاجاعة بعينها وما اجدرهن بالنجاح  
 فيما يلتمسن

فلقد رجع القيصر الروسي دون تحقيق رغبته في تأييد السلام وارتدت على أثره دول أوروبا ورجالها العظام ولم يكن ذلك المؤتمر الكبير الذي عقد من أجله الاحتفال جنازة دفنت بها تلك النية ولكن بالاجلال والاكرام واما النساء اللواتي شاركن جلالته القيصر في ارادته فما رجعن عن مطالبهن ولا وبنين في قصدهن بل هن اللان آخذات فيما كن فيه زائدات الهمة والعدد فيما قصدن اليه

ولقد كنا نشرنا في الجزء الثامن من هذه المجلة مقالة عنوانها « النساء والسلام » اشرفنا فيها الى ذلك المؤتمر الذي عقد في لاهاي وما قدر له من الاخفاق من جهة الرجال ثم ما كان له من النجاح من جهة النساء اللواتي دللن على سمو المرأة عن الرجل من حيث الشعائر الرقيقة والعواطف الكريمة ثم تكلمنا عن جمعية النساء التي عقدت لمنع الحرب برئاسة السيدة الفاضلة البرنسس فيزيوسكا لمتابعة غرض المؤتمر والتوصل الى تحقيق ما قصر عنه وكيف ان هذه الاميرة اخذت تنشر مبادئها بين نساء العالم محرضة اياهن على الانضمام اليها والسير تحت لوائها حتى لقد بلغ عدد اعنائها اللان زيادة عن المليون امرأة وكلهن مصدقات لهذه النية راغبات في منع الحرب ورد ما لها من الاذية

والان فقد ورد كتاب من تلك الاميرة الفاضلة زعيمة هذا الجيش السلمي على صاحبة هذه المجلة تقول لها فيه ما تعريبه :

« وبعد فاني مسرورة جداً بان اراك مصدقة لمشروعنا هذا ساعية فيه سعينا الا وهو اتحاد نساء العالم اتحاداً ودياً يقمن فيه بنشر روح السلامة والوداعة بين شعوب البشر الذين يتباغضون على غير معرفة وتتقاتل افرادهم

على غير عداوة دون ان يتوصلوا الى تحكيم اجباري يزعون به السلاح الذي يثقل كواهل الامم ويريق دماء الشعوب وهو البحث الذي ارجاه مؤتمر لاهاي وانفضّ دونه على غير جدوى

« الا ان تلك النية التي ارتدت على عقبها كما عرف الناس قد بقي الان تحقيقها الى جمعيات السلم التي تضاعفت مواجبتها وازدادت مطالبها لدى الشعوب بحيث صار من اكبر همها واشد حاجاتها ان لا ترجع عن عزمها وترتد عن اربها الا وهي غائمة كل ما تريد وناشرة ارادتها هذه في جميع اطراف الارض

« واني مرسل اليك طي كتابي هذا دعوة الى نساء مصر راجية منك ان ترسلي عنه رداً موقفاً عليه منك ومن جميع صواحبك وسواهن اللواتي ينضممن الى هذا الغرض النبيل حتى نضيف ذلك الى ما تجمع عندنا ونعرضه في معرض باريس الاتي عام ١٩٠٠ »

اما الدعوة المشار اليها فموقع عليها من البرنسس المشار اليها وست من اعضاء جمعيتها وهي :

« اننا نمد اليك ايدينا يا نساء مصر دلالة على ما بنا من الميل اليك وندعوكن ان نتعاون ونجمع قوانا وجهدنا لنبلغ اربنا من السلم ومنع الحرب بين الشعوب فنحقق بذلك اشرف قصد واسمى نية طمحت اليها نفس الانسان ولا شك ان اتحاد القلوب الكريمة على ترامي المسافات وتناهي البلدان لارادة قوية ينال بها ابعده مطلوب وانأى غاية »

ذلك ما ارسلته اليها هذه الاميرة الفاضلة وقد جعلت صاحبة هذه المجلة وكيلة لذلك المؤتمر بقطرنا المصري ارادة نشر هذا المبدأ الجليل بين نساء

مصر وفواضلها ممن لهن قوة النفوذ الادبي على الرجال وعلى ذلك فان هذه المجلة قد اصبحت مستعدة من الان لقبول جميع تواقيع نساءنا الفاضلات اللواتي يرغبن ولا شك في نشر السلامة بين الناس والاشارة الى رضاهن بنزع السلاح ومنع الحروب وستتولى مجلتنا هذا الشأن بالاسكندرية مباشرة مع حضرات سيداتها وذلك يكون بتواقيعهن ذواتهن واما البعيدات في سائر القطر فاذا شئن ارسلن رقع زيارتهن او كتباً بتواقيعهن تدل على ذلك ليرسل الجميع الى تلك الاميرة الفاضلة

ثم ان هذه الجمعية تقبل مساعدات مادية مهما كانت قليلة او بلغت نصف فرنك وذلك اسعافاً لها لمناداة جميع العالم والاتصال مع كل الشعوب للقيام بتأييد هذا المبدأ الذي بلغ عدد اعضائه للآن مليونين و ٢٠٠ الف نفس

واقدم يتوهم البعض ان هذا المشروع العظيم الذي اخفق فيه الرجال لا تنجح فيه النساء او ان نساء مصر اضعف من ان يكون لهن شيء من التأثير في مثل هذا الشأن الخطير الا اننا لسنا من هذا الاعتقاد لان مصر مثلاً وان تكن لا تؤثر كثيراً فان امثال مصر كثير في الدنيا بل ان امثالها هي الدنيا كلها فاذا اجتمع نساء العالم المتمدن كلهن على تأييد هذا المبدأ كان لهن النجاح الاكيد لان منزلة المرأة في القلوب وتأثيرها على العواطف يبلغ مبلغاً عظيماً بالتدريج بل اذا كانت المرأة تستطيع الشر باغرائها لو تعمدته وكان على غير طبيعتها فكم تستطيع الخير باغرائها وكم يكون طوع الرجل لها وهي تريد السلامة له ولاولاده

﴿ احمد باشا المنشاوي ﴾

رجل مشهور في هذا القطر كله من دهر طويل وله ماثر ومكارم كثيرة يمنعنا اشتهار امرها عن ذكرها ونحن لم نذكر هذا السخي الان للدلالة على مجرد فضله القديم فقط ولكن ذكره لماثرة جديدة جدرة بالذكر والتدوين كما ان من حق هذه المجلة النسائية اثباتها خاصة لسعادته

ذلك ان هذا الرجل الكبير قد رأى ان مدينة طنطا خالية من مدرسة وطنية لتعليم بناتها فدعته مكارمه ووطنيته الصادقة لانشاء تلك المدرسة فزار طنطا في اوائل هذا الشهر وهياً للمدرسة جميع اسبابها وخططها وستكون بعد قليل بأذن الله مدرسة تامة تحوي عشرات ومئات من فتيات طنطا يتعلمن فيها ما يلزمهن لدفع الجهل والتحلي بشرف العلم والمعرفة كما انهن يتعلمن فيها فوق ذلك مكارم الاخلاق وحسن الاقتداء بهذا الفاضل الكريم ويذكرن مدى اعمالهن فضل من احسن اليهن وانتاشهن من ظلمة الجهل الى نور العرفان

ثم ان سعاداته لم يكتف بذلك فقط بل انه زاد في بره وكرمه فقرّر ان يبني على نفقته مستشفى في تلك المدينة يأوي اليه المرضى البائسون جاريةً بذلك على اشرف خطة وانبل قصد يريد به الانسان لآخيه فهلا يا ابن المنجبة هلا وهكذا هكذا والا فلا